جَلَبَ الهوانَ تزيدُ الأصْهارِ ... ويَحيقُ مكرُ السوء بالمكّارِ

الصدقُ أولى مِن تخرّص مُبطل ... يُزجي الفِرى تكوي كجمر النار

ويسوقُ للسفهاء ما يروونه ... من كاذب الأنباء والأخبار

ويُصّدّر البهتانَ مفتخراً به ... أيبوءُ بُهتان بأي فخار؟

أيُشرّفُ الكذبُ الصراحُ مَن افترى؟! ... أيُصدّقُ العقلاءُ أي مُمار؟!

أرأيت تضليلاً يروجُ شيوعُهُ ... مِن دون أن يُبلى بأي خسار؟!

أرأيت إفكاً يُستساغ بريقه؟! ... هذا وربي عينُ الاستهتار!

أرأيت كذاباً يُبجّله الورى ... دهراً ، ويَسْلمُ مِن لظى الأخبار؟!

ديوان السليمانيات

(قصيدة)

دمهُ وماله وعرضه!

نحو شعر عربي أصيل وهادف وبناء وجاد ومحترم

شعر

أحمد علي سليمان عبد الرحيم

جميع الحقوق محفوظة

بسم الله الرحمن الرحیم
©www.rasekhoon.net

دمهُ وماله وعرضه!

(ينبغي أن يعلم كل سفيهٍ هازل حقوق أخيه المسلم قبل أن يخوض في عرضه!)

ديوان: (السليمانيات)

شعر / أحمد علي سليمان عبد الرحيم

(شاعر أهل الصعيد)

جميع الحقوق محفوظة

دمه وماله وعرضه!

(بلغتْ أختُ هذا السفيه الشقي سن الزواج ، فالتمسَ لها بين الرجال زوجاً صالحاً ، وذلك عملاً بوصية والده الذي اشترط عليه ألا يُزوّجها إلا لرجل صالح يؤمن بالله واليوم الآخر ، وألا يشترط عليه شيئاً ، وإنما يكِله إلى صلاحه ودينه وتقواه. وقد كان له ذلك ، حيث عرضها على أحد الصالحين (فيما يبدو للناس) ، والله حسيبه ووكيله ، ولا نزكّي على الله ربنا أحداً! فلما تم الزواج ، ملأ الصهر الأحمق الأخرق الدنيا بالإفك والبهتان من أنه زوّج فلاناً ومنّ عليه ، برغم أنه لم يتكلف له شيئاً يُذكر ، كما جرتِ العادة والعرفُ والتقليد والنظام الاجتماعي المتبع! فهل كان التماسُه زوجاً صالحاً لأخته منة عليه أو عليها؟! أم أنه واجب شرعي أمرتْ به الشريعة؟ وكان الزوج قد حمل على عاتقه كل ما يستطيعه وزيادة في هذا الزواج الذي لم يُرد به وجه الله تعالى إلا من طرف واحد هو الزوج المبتلى! هل نسي هذا الصهر المعتوه والنسيبُ الأبله أنه ختنه (زوج أخته) أخ له في الله والإسلام حرم ماله وعرضه بنص الحديث: (كل المسلم على المسلم حرام: دمه وماله وعرضه)؟ ومادام لم يتكلف ولم يغرم فلماذا الكذب والمبالغة في البهتان والإسراف في الإفك؟ فيقال: ولماذا يتكلف هل صار ختنه بمثابة الابن؟ والجواب: لا يجب ، بل يستحب فإنه من فضائل الأعمال على أي حال! وإذن فلماذا الادعاء الكاذب الأجوف من أنه زوّج فلاناً؟! إنه لا منة له مطلقاً لا على ختنه ولا على أخته! إنه واجب شرعي تكليفي محض! وقد عرض شعيب ابنته على موسى – صلى الله عليه وسلم - ، وعرض عمر بن الخطاب ابنته حفصة على أبي بكر ثم على عثمان ثم تزوجها النبي – صلى الله عليه وسلم -! وعرض سعيد بن المسيب ابنته على عبد الله بن أبي وداعة ، وزوجه إياها لما ماتت زوجته ، وأعطاه عشرين ألف دينار أو أربعين على رواية أخرى! فهل منّ ابن المسيب يوماً على ابن أبي وداعة البنت والمال؟! بالطبع لا! إن الذي يعطي لله ينتظر الأجر منه وحده ، لا من سواه! هل منّ شعيب على موسى عليه السلام يوماً؟! هل منّ ابن الخطاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم تزويجه ابنته حفصة – رضي الله عنها – يوماً؟! والمثل المري الجميل يقول: (اخطب لابنتك ، ولا تخطب لابنك!) ، ونحن نوافقه في نصفه الأول: (اخطب لابنتك) ، والمعنى: (انتق زوجاً صالحاً لابنتك)! وفي هذا الانتقاء بالطبع عرضُ البنت على الصالحين ، وهو باب من أبواب الفقه الإسلامي في القديم والحديث! (باب: عرض الرجل موليته على الصالحين)! جاء في جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي تعليقاً على حديث: (دمه وماله وعرض) ما نصه: (عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول ﷺ: (لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ، ولا يبع بعضكم على بيع بعض ، وكونوا عباد الله إخواناً! المسلم أخو المسلم ، لا يظلمه ولا يخذله ولا يكذبه ولا يحقره ، التقوى ها هنا! ويشير إلى صدره ثلاث مرات ، بحسب امريء من الشر أن يحقر أخاه المسلم! كل المسلم على المسلم حرام: دمه وماله وعرضه).هـ. رواه مسلم. هذا الحديث خرجه مسلم من رواية أبي سعيد مولي عبد الله بن عامر بن كريز عن أبي هريرة ، وأبو سعيد هذا لا يعرف اسمه ، وقد روى عنه غير واحد وذكره ابن حبان في ثقاته. وقال ابن المديني هو مجهول وروى هذا الحديث سفيان الثوري فقال فيه سعيد بن يسار عن أبي هريرة ، ووهم في قوله سعيد بن يسار ، إنما هو أبو سعيد مولي ابن كريز. قاله أحمد ويحيى والدارقطني ، وقد روى بعضه من وجهٍ آخر ، وخرجه الترمذي من رواية أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (المسلم أخو المسلم لا يخونه ولا يكذبه ولا يخذله ، كل المسلم على المسلم حرام: عرضه

وماله ودمه ، التقوى ههنا ، بحسب امرئ من الشر أن يَحْقر أخاه المسلم).هـ. وخرج أبو داود من قوله: (كل المسلم على المسلم حرام إلى آخره). وخرجه في الصحيحين من رواية الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخواناً).هـ. وخرجاه من وجوه أخر عن أبي هريرة. وخرج الإمام أحمد من حديث واثلة بن الأسقع عن النبي ﷺ قال: (كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله ، المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ، والتقوى ها هنا ، وأومأ بيده إلى القلب. وحسب امريء من الشر أن يَحقر أخاه المسلم).هـ. وخرج أبو داود آخره فقط. وفي الصحيحين من حديث ابن عمر عن النبي ﷺ قال: (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يسلمه). وخرجه الإمام أحمد ، ولفظه: (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره وحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم).هـ. وفي الصحيحين عن أنس عن النبي ﷺ قال: (لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخواناً). ويُروى معناه من حديث أبي بكر الصديق مرفوعًا وموقوفاً! فقوله ﷺ: (لا تحاسدوا) يعني لا يحسد بعضكم بعضًا ، والحسد مركوز في طباع البشر ، وهو أن الإنسان يكره أن يفوقه أحد من جنسه في شيء من الفضائل! ثم ينقسم الناس بعد هذا إلى أقسام فمنهم من يسعى في زوال نعمة المحسود ، وذلك بالبغي عليه بالقول والفعل ، ثم منهم من يسعى في نقل ذلك إلى نفسه ، ومنهم من يسعى في إزالته عن المحسود فقط ، من غير نقل إلى نفسه ، وهو شرهما وأخبثهما ، وهذا هو الحسد المذموم المنهي عنه ، وهو كان ذنب إبليس حيث كان حسد آدم عليه السلام لما رآه قد فاق على الملائكة ، بأن الله خلقه بيده ، وأسجد له ملائكته ، وعلمه أسماء كل شيء ، وأسكنه في جواره فما زال يسعى في إخراجه من الجنة حتى أخرجه منها! ويروى عن ابن عمر أن إبليس قال لنوح: (اثنان أهلك بهما بني آدم الحسد وبالحسد لعنت وجعلت شيطاناً رجيماً ، والحرص أبيح آدم الجنة كلها فأصبت حاجتي منه بالحرص). خرّجه ابن أبي الدنيا! وقد وصف الله اليهود بالحسد في مواضع من كتابه القرآن كقوله تعالى: {وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّاراً حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ} ، وقوله: {أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ}. وخرج الإمام أحمد والترمذي من حديث الزبير بن العوام عن النبي ﷺ قال: (دب إليكم داء الأمم قبلكم الحسد والبغضاء ، والبغضاء هي الحالقة حالقة الدين لا حالقة الشعر ، والذي نفس محمد بيده لا تؤمنوا حتى تحابوا ، أوَلا أنبئكم بشيء إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم).هـ. وخرج أبو داود من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: (إياكم والحسد ، فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب ، أو قال العشب).هـ. وخرج الحاكم وغيره من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: (سيصيب أمتي داء الأمم! قالوا: يا نبي الله وما داء الأمم؟ قال: الأشر والبطر والتكاثر والتنافس في الدنيا والتباغض والتحاسد ، حتى يكون البغي ثم الهرج). وقسم آخر من الناس إذا حسد غيره لم يعمل بمقتضى حسده ولم يبغ على المحسود بقول ولا بفعل. وقد روي عن الحسن أنه لا يأثم بذلك ، وروى مرفوعًا من وجوه ضعيفة! وهذا على نوعين: أحدهما أن لا يمكنه إزالة ذلك الحسد عن نفسه ويكون مغلوباً على ذلك ، فلا يأثم به! والثاني من يحدث نفسه بذلك اختياراً ويعيده ويبدئه في نفسه مستروحاً إلى تمني زوال نعمة أخيه. فهذا شبيه بالعزم المصمم على المعصية! وفي العقاب على ذلك اختلاف بين العلماء ، وهذا يبعد أن يَسْلم من البغي على المحسود بالقول

فيأثم! بل يسعى في اكتساب مثل فضائله ، ويتمني أن يكون مثله ، فإن كانت الفضائل دنيوية فلا خير في ذلك! كما قال الله تعالى: {قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ} ، وإن كانت فضائل دينية فهو حسن ، وقد تمني النبي ﷺ الشهادة في سبيل الله. وفي الصحيحين عنه ﷺ قال: (لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله مالًا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار ، ورجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ، وهذا هو الغبطة وسماه حسدًا من باب الاستعارة! وقسم آخر إذا وجد في نفسه الحسد سعي في إزالته وفي الإحسان إلى المحسود بإبداء الإحسان إليه والدعاء له ونشر فضائله وفي إزالة ما وجد له في نفسه من الحسد ، حتى يبدله بمحبته أن يكون المسلم خيرًا منه وأفضل ، وهذا من أعلي درجات الإيمان وصاحبه هو المؤمن الكامل الذي يحب لأخيه ما يحب لنفسه. وقوله ﷺ: (ولا تناجشوا) فسّره كثير من العلماء بالنجش في البيع ، وهو أن يزيد في السلعة من لا يريد شراءها ، إما لنفع البائع لزيادة الثمن له أو بإضرار المشتري بتكثير الثمن عليه. وفي الصحيحين عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه نهى عن النجش. وقال ابن أبي أوفي: الناجش آكل ربا خائن. ذكره البخاري. قال ابن عبد البر: أجمعوا على أن فاعله عاص لله تعالى إذا كان بالنهي عالمًا ، واختلفوا في البيع. فمنهم من قال: إنه فاسد وهو رواية عن أحمد اختارها طائفة من أصحابه. ومنهم من قال: إن الناجش هو البائع أو من واطأه البائع على النجش فقد فسد ، لأن النهي هنا يعود إلى العاقد نفسه ، وإن لم يكن كذلك لم يفسد ، لأنه يعود إلى أجنبي! وكذا حكي عن الشافعي أنه علل صحة البيع بأن البائع غير الناجش ، وأكثر الفقهاء على أن البيع صحيح مطلقاً ، وهو قول أبي حنيفة رحمه الله ومالك رحمه الله والشافعي رحمه الله وأحمد رحمه الله في روايةٍ عنه ، إلا أن مالكا وأحمد أثبتا للمشتري الخيار ، إذا لم يعلم بالحال وغبن غبناً فاحشاً يخرج عن العادة وقد رواه مالك وبعض أصحاب أحمد بثلث الثمن فإن اختار المشتري حينئذ الفسخ فله ذلك ، وإن أراد الإمساك فإنه يحط ما غبن به من الثمن ذكره أصحابنا ، ويحتمل أن يفسر التناجش المنهي عنه في هذا الحديث بما هو أعم من ذلك فإن أصل النجش في اللغة إثارة الشيء بالمكر والحيلة والمخادعة ، ومنه من سمي الناجش في البيع ناجشا ويسمي الصائد في اللغة ناجشاً ، لأنه يصيد الصيد بحيلته عليه وخداعه له وحينئذ فيكون المعنى لا تخادعوا ولا يختل بعضكم بعضًا بالمكر والاحتيال ، وإنما يراد بالمكر والمخادعة إيصال الأذى إلى المسلم ، إما بطريق الاحتيال وإما اجتلاب نفعه بذلك ، ويلزم منه وصول الضرر إليه ودخوله عليه وقد قال تعالى: {وَلا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلاَّ بِأَهْلِهِ} فاطر. وفي حديث ابن مسعود عن النبي ﷺ: (من غشنا فليس منا والمكر والخداع في النار). وقوله ﷺ: (ولا تباغضوا) نهى المسلمين عن التباغض بينهم في غير الله تعالى بل على أهواء النفوس ،فإن المسلمين جعلهم الله إخوة ، والإخوة يتحابون بينهم ولا يتباغضون! وقال النبي ﷺ: (والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا ، ألا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم). خرجه مسلم).هـ. وعودٌ إلى الصهر العجيب الذي خدع ختنه وادعى عليه بالفضل المزعوم وتخرص عليه بالباطل! ألا إن تزوج وليته (أختاً كانت أو بنتاً أو أماً) من الصالحين هو واجبٌ شرعيٌ ليس فيه مِنة لا عليها ولا على زوجها! وهي سنة ربانية وتشريع قائم عرف من لدن موسى – صلى الله عليه وسلم – حتى النبي لرسول – محمد – صلى اله عليه وسلم - ، وظل عليه عمل الأمة المسلمة من بعثة

محمد – صلى الله عليه وسلم – وإلى قيام الساعة! ومن أروع القيم الحضارية والإنسانية في سيرة خير البرية «عليه الصلاة والسلام» ، أن أم المؤمنين خديجة بنت خويلد «رضي الله عنها» هي التي خطبت الرسول «صلى الله عليه وسلم» لنفسها ، لا العكس ، وكان زواج الرسول «صلى الله عليه وسلم» دليلاً عملياً على هذا الموضوع ، إذ أبدت له رضي الله عنها ، رغبتها في الزواج به ؛ لما رأت من سجاياه الكريمة وشيمه النبيلة ، فقد بعثت إليه تقول: يا ابن عم ، إني قد رغبت فيك لقرابتك وسطتك في قومك ، وحسن خلقك ، وصدق حديثك. وكانت رضي الله عنها ، يومئذ من أرفع نساء قريش نسباً ، وأعظمهن شرفاً ، وأكثرهن مالاً ، فذكر رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ذلك لأعمامه ؛ فخرج معه عمه أبو طالب وعمه حمزة بن عبدالمطلب ، حتى دخلوا على والدها خويلد ، فخطبوها إليه ، فزوجها. ولفرط حبها له – صلى الله عليه وسلم – ولحسن تبيتها وأدبها وخلقها – رضي الله عنها – ما منت عليه يوماً بهذا الزواج! جاء في الدرر السنية ما نصه: (مِنَ السُّنَّة عَرضُ الوليِّ مَوْلِيَّتَه على أهلِ الصَّلاحِ ، نصَّ عليه الشَّافِعيَّةُ ، وهو اختيارُ ابنِ العربيِّ ، وابنِ الجَوزيِّ ، والقرطبيِّ ، والشوكانيِّ ، وابن باز. الأدِلَّةُ: أوَّلًا: مِنَ الكِتابِ: قال تعالى: (قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ * قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ) ، وَجهُ الدَّلالةِ: في قولِه: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ فيه عَرضِ المَولى وليَّتَه على الصَّالحِ. ثانيًا: ومِنَ السُّنَّة: عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنهما يحَدِّثُ: (أنَّ عُمرَ بنَ الخطَّابِ حين تأيَّمَت حفصةُ بنتُ عُمرَ مِن خُنَيس بنِ حُذافةَ السَّهميِّ - وكان من أصحابِ رَسولِ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، قد شهِدَ بَدرًا وتوفِّي بالمدينةِ - قال عمرُ: فلَقيتُ عُثمانَ بنَ عَفَّان فعَرَضتُ عليه حفصةَ ، فقلتُ: إنْ شِئتَ أنكَحْتُك حفصةَ بنتَ عُمَرَ. قال: سأنظُرُ في أمري. فلَبِثتُ ليالِيَ ، فقال: قد بدا لي ألَّا أتزوَّجَ يومي هذا. قال عمر: فلقيتُ أبا بكر فقُلتُ: إنْ شئتَ أنكَحْتُك حفصةَ بنتَ عُمَرَ. فصَمَت أبو بكرٍ فلم يرجِعْ إليَّ شيئًا ، فكنتُ عليه أوجَدَ مني على عثمانَ ، فلَبِثتُ ليالِيَ ، ثمَّ خطَبَها رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فأنكَحْتُها إيَّاه ، فلَقِيني أبو بكرٍ فقال: لعلَّك وجدْتَ عليَّ حين عرَضْتَ عليَّ حَفصةَ فلم أرجِعْ إليك! قلتُ: نعم. قال: فإنَّه لم يمنَعْني أن أرجِعَ إليك فيما عرَضْتَ إلَّا أني قد عَلِمتُ أنَّ رَسولَ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قد ذكَرَها ، فلم أكُنْ لأُفشِيَ سِرَّ رَسولِ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، ولو ترَكَها لقَبِلْتُها). وَجهُ الدَّلالةِ: في الحديثِ عَرضُ الوَليِّ مَوْلِيَّتَه على الرَّجُلِ الصَّالحِ).هـ. بل للمرأةِ أن تَعرِضَ نَفسَها على الرَّجُلِ الصَّالحِ ، نصَّ عليه الشَّافِعيَّةُ ، وهو اختيارُ ابنِ المنذِرِ ، وابنِ العربيِّ ، والقُرطبيِّ ، وابنِ دقيقِ العيدِ ، والعينيِّ ، والصنعانيِّ ، وابنِ باز. والدَّليلُ مِنَ السُّنَّة: عن سَهلِ بنِ سَعدٍ رَضِيَ اللهُ عنه قال: (جاءت امرأةٌ إلى رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فقالت: يا رسولَ اللهِ ، إنِّي قد وهبتُ لك مِن نفسي ، فقال رجلٌ: زوِّجْنيها ، قال: قد زوَّجْناكها بما معك مِن القُرآنِ). وَجهُ الدَّلالةِ: في قَولِها: (إنِّي قد وهبتُ لك مِن نفسي) دليلٌ على جوازِ عَرضِ المرأةِ نَفسَها على الرَّجُلِ الصَّالحِ! وعن ابن أبي وداعة ، قال: كنت أجالس سعيد بن المسيب ففقدني أياما فلما جئته قال: أين كنت؟ قال: توفيت أهلي فاشتغلت بها ، فقال: ألا أخبرتنا فشهدناها ، قال: ثم أردت أن أقوم فقال: هل استحدثت امرأة ، فقلت : يرحمك الله ، ومن يزوجني وما أملك إلا درهمين أو ثلاثة ، فقال: أنا ، فقلت: أوَتفعل؟ قال : نعم ، ثم حمد الله تعالى وصلى على النبي - صلى الله عليه وسلم - وزوجني على درهمين أو قال : ثلاثة. قال : فقمت ولا أدري ما أصنع من الفرح ، فصرت إلى منزلي وجعلت

أتفكر ممن آخذ وممن أستدين ، فصليت المغرب وانصرفت إلى منزلي واسترحت وكنت وحدي صائماً ، فقدمت عشائي أفطر كان خبزاً وزيتاً ، فإذا بآت يقرع ، فقلت: من هذا؟ قال: سعيد ، قال: فتفكرت في كل إنسان اسمه سعيد إلا سعيد بن المسيب ، فإنه لم ير أربعين سنة إلا بين بيته والمسجد ، فقمت فخرجت فإذا سعيد بن المسيب ، فظننت أنه بدا له ، فقلت: يا أبا محمد ألا أرسلت إلي فآتيك ، قال: لأنت أحق أن يؤتى ، قال: قلت: فما تأمر ، قال: إنك كنت رجلاً عزباً فتزوجت ، فكرهت أن تبيت الليلة وحدك وهذه امرأتك ، فإذا هي قائمة من خلفه في طوله ، ثم أخذها بيدها فدفعها بالباب ورد الباب ، فسقطت المرأة من الحياء ، فاستوثقت من الباب ثم قدمتها إلى القصعة التي فيها الزيت والخبز ، فوضعتها في ظل السراج لكي لا تراه ، ثم صعدت إلى السطح فرميت الجيران ، فجاءوني فقالوا: ما شأنك؟ قلت: ويحكم زوجني سعيد بن المسيب ابنته اليوم ، وقد جاء بها علي غفلة ، فقالوا: سعيد بن المسيب زوجك؟ قلت: نعم ، وها هي في الدار ، قال: فنزلوا هم إليها وبلغ أمي فجاءت ، وقالت: وجهي من وجهك حرام إن مسستها قبل أن أصلحها إلى ثلاثة أيام ، قال: فأقمت ثلاثة أيام ثم دخلت بها ، فإذا هي من أجمل الناس ، وإذا هي من أحفظ الناس لكتاب الله وأعلمهم لسنة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأعرفهم بحق الزوج ، قال: فمكثت شهراً لا يأتيني سعيد ولا آتيه ، فلما كان قرب الشهر أتيت سعيداً وهو في حلقته ، فسلمت عليه فرد علي السلام ، ولم يكلمني حتى تقوض أهل المجلس فلما لم يبق غيري ، قال: ما حال ذلك الإنسان ، قلت: خيراً يا أبا محمد على ما يحب الصديق ويكره العدو ، قال: إن رابك شيء فالعصا ، فانصرفت إلى منزلي فوجه إلي بعشرين ألف درهم ، قال عبد الله بن سليمان: وكانت بنت سعيد بن المسيب خطبها عبد الملك بن مروان لابنه الوليد بن عبد الملك حين ولاه العهد ، فأبى سعيد أن يزوجه فلم يزل عبد الملك يحتال على سعيد حتى ضربه مائة سوط في يوم بارد وصب عليه جرة ماء وألبسه جبة صوف. قال عبد الله: وابن أبي وداعة هذا هو كثير بن المطلب بن أبي وداعة)هـ. وأستاذنا أبو إسحق الحويني زاد الأمر إيضاحاً بقوله في معرض جواب عن سؤال: [ما حكم عرض الرجل ابنته أو أخته على الرجل الصالح] فقال ما نصه: (إن عرض الرجل وليته أو ابنته أو أخته على الرجل الصالح اتباع سنة الأنبياء والصالحين ، من ذلك: الرجل الصالح صاحب مدين الذي ورد ذكره في سورة القصص: {قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ} ، قالوا: إنه شعيب ، والراجح أنه ليس شعيباً النبي ؛ لأن شعيباً النبي قال لقومه: {وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ} ، وقد ثبت أن قوم لوط كانوا في زمان إبراهيم ، وبين إبراهيم وموسى مدةٌ طويلة تزيد عن الأربعمائة سنة ، إنما الراجح أنه رجلٌ صالح من أهل مدين: {قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ} فعرض ابنته على الرجل ، لما رأى فيه من صفات الكمال. وكذلك في صحيح البخاري من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ، قال: (إن عمر حين تأيمت حفصة بنت عمر ، من خنيس بن حذافة السهمي ، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فتوفي بالمدينة ، فقال عمر: أتيت عثمان فعرضت عليه حفصة ، فقال: سأنظر في أمري فلبثت ليالي ثم لقيني فقال: قد بدا لي أن لا أتزوج يومي هذا ، قال عمر: فلقيت أبا بكر فقلت: إن شئت زوجتك حفصة بنت عمر ، فصمت أبو بكر فلم يرجع إليَّ شيئاً وأوجد عليه مني على عثمان ، فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنكحتها إياه ، فلقيني أبو بكر فقال: لعلك وجدت عليَّ حين عرضت عليَّ حفصة فلم أرجع إليك شيئاً ، قال عمر: قلت: نعم. قال أبو بكر: فإنه لم يمنعني أن أرجع إليك فيما عرضت عليَّ إلا أني كنت علمت أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم قد ذكرها ، فلم أكن لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولو تركها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلتها). وفي صحيح البخاري ومسلم من حديث زينب بنت أم سلمة: (أن أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت له: يا رسول الله! انكح أختي ابنة أبي سفيان - تريد أن تزوجه أختها شقيقتها - قال: تحبين ذلك؟ فقلت: نعم. لست لك بمُخلية - أي: لست أنا الوحيدة التي معك - وأحب من يشاركني في الخير أختي ، فقال: إن ذلك لا يحل لي ، فقلت: يا رسول الله! فوالله إنا نتحدث أنك تريد أن تنكح درة بنت أبي سلمة ، قال: ابنة أم سلمة؟ فقلت: نعم ، فقال عليه الصلاة والسلام: فوالله لو لم تكن ربيبتي في حجري ما حلّت لي إنها ابنة أخي من الرضاعة ، أرضعتني وأبا سلمة ثويبة فلا تعرضن عليَّ بناتكن ولا أخواتكن). أي: هي مُحرّمةٌ لسببين ، السبب الأول: أنها ربيبة في حجري ، والربيبة هي ابنة المرأة من الزوج الآخر. بمعنى أن رجلاً تزوج امرأة ، أنجب منها بنتاً ، ثم طلقها أو مات عنها ، فالمرأة تتزوج ، وإذا تزوجت المرأة رجلاً ، تصير البنت من الزوج الذي طلق أو مات ربيبة ، والربيبة تحرم إذا دخل الزوج بالأم ، أما إذا لم يدخل بها ، فيجوز له أن يتزوجها ، قال الله عز وجل في آية المحرمات: {وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ} ، أي: إذا عقد الرجل على المرأة ولم يدخل بها وطلقها ، جاز له أن يتزوج ابنتها ، بخلاف البنت ، فإنه إذا عقد الرجل على البنت ولم يدخل بها ، حرمت الأم إلى يوم القيامة ، لقول الله عز وجل في آية المحرمات: {وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ} ، فبمجرد العقد صارت البنت زوجة ، وصارت أمها محرمة إلى يوم القيامة ، فقال: (فوالله لو لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي) ، والسبب الثاني: لأن ثويبة أرضعته وأبا سلمة ، فهو أخوه من الرضاعة، فلا يحل أن ينكح الرجل ابنة أخيه من الرضاعة. وروى أبو يعلى في مسنده بسندٍ قواه الحافظ ابن حجر رحمه الله: (أن امرأةً قابلت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الحج تعرض نفسها عليه ، فجعل الفضل بن العباس ينظر إليها ، ويلوي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجه الفضل). كل هذا فيه دليل على أنه يجوز للمرأة أن تعرض نفسها ، ويجوز للولي أن يعرض بنته ، وهي سنة الصالحين).هـ.ولقد عجبت لابن المسيب يدفع بابنته لابن أبي وداعة زوجة ويهديه عشرين ألف دينار ، ولم يمن عليه يوماً! والتعيس السفيه موضوع قصيدتنا ذلك النسيب الغريب والصهر العجيب لم يغرم ديناراً واحداً ثم هو يمن!)

جَلَـــبَ الهـــوانَ تزيـــدُ الأصْـــهارِ ... ويَحيـــقُ مكـــرُ الســـوء بالمكّـــارِ

الصـــدقُ أولـــى مِـــن تخـــرّص مُبطـــل ... يُزجـــي الفِـــرى تكـــوي كجمـــر النـــار

ويســـوقُ للســـفهاء مـــا يروونـــه ... مـــن كـــاذب الأنبـــاء والأخبـــار

ويُصَـــدّر البهتـــانَ مفتخـــراً بـــه ... أيبـــوءُ بُهتـــان بـــأي فخـــار؟

أيُشـــرّفُ الكـــذبُ الصـــراحُ مَـــن افتـــرى؟! ... أيُصـــدّقُ العقـــلاءُ أي مُمـــار؟!

أرأيـــت تضـــليلاً يـــروجُ شـــيوعُهُ ... مِـــن دون أن يُبلـــى بـــأي خســـار؟!

أرأيـــت إفكـــاً يُستســـاغ بريقـــه؟! ... هـــذا وربـــي عـــينُ الاســـتهتار!

أرأيـــت كـــذاباً يُبجّلـــه الـــورى ... دهـــراً ، ويَسْـــلمُ مِـــن لظـــى الأخبـــار؟!

أرأيـــــت مُحتـــــالاً أحاجيـــــه انطلـــــتْ ... يومـــاً علـــى أهـــل الحجـــا الأخيـــار؟!

أحرجْتنـــــي يـــــا صـــــهرُ دون جريـــــرةٍ ... أوَهكـــذا وهنـــتْ عُـــرى الأصـــهار؟!

مازلـــــت تهـــــذي بالمخـــــارف عابثـــــاً ... حتـــــى بُليـــــتُ بنكبـــــةٍ وضِـــــرار

وتؤلـــــفُ القصـــــصَ المليئـــــة بـــــالهُرا ... وتُـــــذيعُ يـــــا متخرصـــــاً أســـــراري

وتحيـــــك تلفيقـــــاً يُشـــــوّه سُـــــمعتي ... وتُـــــزيحُ – تُرضـــــي مُغرضـــــاً - أســـــتاري

ورفعـــت نفســـك عـــن حقيقتهـــا التـــي ... علـــمَ الجميـــعُ بقبحهـــا المتـــواري

ونفحـــت ذاتـــك نفحـــة تُـــزري بهـــا ... وشـــرعت فـــي الإطـــراء والإشـــهار

قلـــدتها الأمـــداحَ وهْـــي ذميمـــة ... أمـــداحَ أهـــل العـــزة الأبـــرار

ورأيـــت نفســـك كالصـــقور علـــى الـــذرى ... وهـــي التـــي فـــي جُحرهـــا كالفـــار

وبـــرزت مـــن بـــين الأنـــام غضـــنفراً ... أبـــدى شـــجاعته علـــى الأعيـــار

وقهـــرت لـــم تـــرحم كرامـــة غائـــب ... وغـــدرت ، وأســـفى علـــى الغـــدّار!

وزعمـــت أنـــك محســـناً زوجتنـــي ... وبـــذلت معروفـــاً لأفقـــر جـــار

أوهمـــت نفسَـــك والجميـــعَ بنِحلـــةٍ ... طاشـــتْ بعِـــرض مُبـــرءٍ مِغـــوار

واللهِ مـــا كانـــت ، ومـــا حصّـــلتُها ... وهـــل الجَميـــلُ يُـــرد بالإنكـــار؟!

وأرى ادّعـــاءك بـــاطلاً ، فـــاظفرْ بـــه ... لتبـــوءَ مِـــن إعلانـــه بالعـــار

أجعلـــت نفسَـــك فاضـــلاً مُتفضـــلاً ... وأخـــذت بالألبـــاب والأنظـــار؟

أنســـيت أن الخيـــر يحـــبط أجـــره ... إمّـــا مَننـــت علـــى ذوي الإعســـار؟!

مـــا بالنـــا إن كانـــتِ الـــدعوى مُجـــ ... ـــــردَ فِريـــةٍ قـــد ضُـــمّختْ بشـــنار؟!

ورُئيـــت تُحمـــدُ بالـــذي لـــم تأتـــهِ ... مِـــن طيّـــب التفضـــيل والإيثـــار

وصـــنعت يـــا دُهقـــانُ مجـــداً زائفـــاً ... ليَخصّـــك الآنـــامُ بالإكبـــار

ولبســـت ثوبـــاً لـــيس قـــط مُناســـباً ... إذ أنـــت عـــن بـــذل المنـــافع عـــاري

لا صـــدقَ يُســـعفُ مـــا حُبيـــت مـــن الصُـــوى ... كـــلا ، فمـــا قـــد قيـــل مَحـــضُ شِـــعار

عجبـــاً كـــذبت ، وبعـــدُ صـــدّقت الفِـــرى ... مثـــلَ انتحـــال الجَوقـــة الأشـــرار

وأنـــا الـــذي مـــا احتجْـــتُ مالـــك لحظـــة ... وارجـــعْ إلـــى التـــاريخ والأجـــوار

أرضـــانيَ المـــولى بمـــا قـــد خصّـــني ... فالحمـــدُ للمتفضـــل الســـتار

وأعـــيشُ فـــي كنـــف القناعـــة زاهـــداً ... مســـتعففاً ، ورضـــيتُ بالأقـــدار

وعلمـــتُ أن الشـــيء لـــي سيُصـــيبني ... وبـــرغم أنـــف أصـــاغر وكِبـــار

مـــا كـــان قـــط ليُخطِـــئنْ دربـــاً إلـــ ... ـــيَّ ، فتلـــك قِســـمة ربنـــا الجبّـــار!

والشـــيء إن يـــكُ لـــيس لـــي ســـيفوتني ... وبـــرغم مـــا أســـديتُ مـــن إصـــرار

فرأيـــتُ نفســـي والغنـــى فـــي خنـــدق ... وقلـــتْ فـــؤاديَ ســـطوة الـــدينار

لمّـــا أغلـــبْ فـــي الحيـــاة متاعَهـــا ... هـــذا المتـــاعُ أحـــيط بالأكـــدار

وأنـــا الـــذي مـــا احتجـــتُ جاهـــك قاصـــداً ... رفـــعَ الـــذي واجهـــتُ مِـــن أضـــرار

فلقـــد كفـــاني اللهُ سُـــؤلي خلقـــه ... جاهـــاً لتُقضـــى بيـــنهم أوطـــاري

وأنـــا أســـائلُ يـــا شـــديداً فـــي الجفـــا ... وجـــوابُ سُـــؤلي تـــاقَ لاستحضـــار

هـــل كنـــت ذا جـــاه ، وكنـــتُ مُريـــدَه ... لأقِيـــل ـ بالشـــرف الرفيـــع ـ عَثـــاري؟!

هـــل كنـــت ذا مـــال ، وكنـــتُ احتجتُـــه ... لأسُـــدّ دَينـــاً مُؤذنـــاً ببَـــوار؟!

مـــا كنـــت ذا جـــاهٍ ولا مـــال ، ولـــي ... بعـــضُ القـــرائن دونمـــا إضـــمار

أنـــا لا أعيّـــبُ ، بـــل أوَصّـــف صـــادقاً ... والصـــدقُ ـ فـــي التوصـــيف ـ خيـــرُ مَنـــار

كنـــا جميعـــاً مِـــن عشـــير واحـــدٍ ... ولمَـــا أقـــولُ شـــواهدُ الآثـــار

هـــل مثـــلُ هاتيـــك الصـــفات خفيـــة؟! ... أو يـــا تـــرى كانـــت مـــن الأســـرار؟

هـــي للجميـــع حقـــائقٌ معلومـــة ... عُلِمـــتْ لكـــل الغيّـــب الحُضّـــار

فلـــم المغالطـــة التـــي تُـــزري بنـــا ... وبهـــا تُـــلاكُ كرامـــة الأقـــدار؟!

ويتـــوه عبـــدٌ عـــن حقيقـــة حالـــه ... شـــتان بـــين تـــبجّح وعِـــذار!

ويضـــيعُ فضـــلٌ فـــي دروب مطـــاعن ... ويعـــيشُ كـــالأغراب أهـــلُ الـــدار

حجّلـــت يـــا هـــذا المـــراوغ واســـعاً ... ولقيـــت شِـــرذمة مـــن الأنصـــار

جارتْـــك فيمـــا تدّعيـــه جهالـــة ... وتقاســـمتْ مـــا كـــان مـــن أدوار

وهتكـــتمُ عِرضـــي ، فسِـــيئتْ سُـــمعتي ... وبـــدون إيعـــاز ولا إنـــذار

ووجـــأتمُ عُنقـــي ، ولكْـــتُم سُـــؤدَدِي ... وطعنـــتمُ الأخـــلاقَ كالفجّـــار

وكبيـــرُكم مـــنح الفتيـــل شـــرارة ... ليزيـــد فتنتـــه بـــوهْج النـــار

ليُـــرَوّج الكـــذبَ الصـــراحَ بـــلا حيـــا ... ويُضـــاعف الفوضـــى بالســـتهتار

كـــذب الكُذيبـــة ، ثـــم صـــدّق نصّـــها ... فليجـــرعنّ مـــرارة الأوزار

هـــو أقنـــعَ الهمـــجَ الرعـــاعَ بزيفـــه ... فغـــدتْ طعـــونهمُ كمـــا الأحجـــار

وضـــحية الأوغـــاد خاتلـــه الأســـى ... متـــدثراً فـــي دمعـــه المِـــدرار

لـــولا فضـــائحُهم ومُنكـــرُ قـــولهم ... مـــا ســـالَ دمـــعُ الشـــهم كالأنهـــار

ولمَـــا تنقصـــه سَـــفيهٌ حاقـــدٌ ... يُلقـــي عزيـــفَ القـــول كالخمّـــار

أنـــا يـــا حُثالـــة صـــاحبُ الحـــق الـــذي ... أهـــدرتموه بـــأتعس الأمصـــار

وجعلتمـــوه ضـــحية لنِصـــالكم ... واهـــاً لحـــق ضـــائع مُنهـــار!

تـــالله مـــا ضـــاعت حقـــوق مُطالـــب ... برجوعهـــا مـــن قبضـــة الـــديّار

ســـأظل أدفـــعُ مـــا جلبـــتم مـــن أذى ... ولـــئن لعقـــتُ مـــرارة الصـــبّار

ســـأظل أكشـــفُ مـــا حبكـــتم مـــن فِـــرىً ... وأزيـــحُ عنهـــا الآن شـــر ســـتار

ســـيظل تبيـــينُ الحقيقـــة مطمحـــي ... فـــالحق محتـــاجٌ إلـــى الإظهـــار

سأســـوقُ للـــدنيا دليـــلَ براءتـــي ... فـــي قصـــةٍ تـــأوي إلـــى الســـمّار

ولســـوف أثـــأرُ غاضـــباً لكرامتـــي ... تلـــك التـــي دِيســـتْ ، وكنـــتُ أداري

يـــا صَـــهرُ أنـــت اخترتنـــي لتـــديّني ... زوجـــاً لأختـــك ، وانتظـــرت قـــراري

هـــذا كلامـــك! قلـــت عنـــي: ديّـــنٌ ... وخصصـــت هـــذا القـــولَ بـــالتكرار

وذكـــرت لـــي سُـــنناً أحـــب جلائـــلاً ... كقـــراءة القـــرآن باســـتظهار

وصـــيامِ نفـــل ، واتبـــاع شـــريعةٍ ... ودوامِ الاســـتغفار فـــي الأســـحار

فبـــه نحَصّـــلُ كـــل خيـــر يُبتغـــى ... ولكـــم يـــزولُ الـــذنبُ باســـتغفار!

وشـــكرتُ وصـــفك ، واســـتعنتُ بربنـــا ... حتـــى أقـــررَ دونمـــا اســـتنثار!

وأتـــى قـــراري بعـــد طـــول دراســـةٍ ... ثـــم اســـتخارة ربنـــا الغفـــار

لـــم أشـــترط شـــرطاً يُكلفـــك العنـــا ... وأبـــى اشـــتراط المعضـــلات وقـــاري

بـــل كنـــتُ أوقـــنُ أن ربـــي ناصـــري ... والعســـرُ يعقبُـــه جزيـــلُ يَســـار

وعلمـــتُ أن البنـــت لـــم تبـــد الرضـــا ... وأردت أنـــت الأمـــرَ بالإجبـــار

ورفعـــت كفـــك مكرهـــاً مـــن قـــد أبـــتْ ... أولـــيس مـــا قارفتـــه بشـــنار؟!

أيـــن التفـــاهمُ والتـــدارسُ والِجـــا؟ ... أتُعامـــل الأخـــواتِ مثـــلَ جـــواري؟!

فشـــرعتُ أقنـــعُ مَـــن حَظيـــتُ برفضـــهم ... ولـــذا رُئيـــتُ كتائـــهٍ محتـــار

حتـــى لمســـتُ توافقـــاً مُتكلفـــاً ... فرأيتُنـــي فـــي ذِروة استبشـــاري

والأمـــرُ تـــم لأن ربـــي شـــاءهُ ... والقـــومُ كـــم ضـــاقوا بكـــل حـــوار

فـــإذا بمـــن صـــاهرتُ يُشـــهرُ ســـيفه ... وكأنـــه فـــي ســـاحة الإشـــهار

وتعمّـــد التشـــهيرَ لا جـــدوى لـــه ... ضـــحّى بعرضـــي فـــي مَريـــع سُـــعار

مُتناســـياً مـــا بيننـــا مـــن ألفـــةٍ ... وأخـــوةٍ وتصـــاهُر وجِـــوار

وإذا بألفـــاظٍ أبـــي تـــدوينها ... قلـــمٌ يُبجّـــل طيـــبَ الأشـــعار

وإذا بأفعـــال تُثيـــرُ عـــداوة ... وتُـــذيقُ شـــهماً قســـوة الأغيـــار

مـــاذا جنيـــتُ لتســـتطيل وتعتـــدي ... وتلـــوك عِرضـــي فـــي قـــرى الأمصـــار؟!

فوّضـــتُ أمـــري للمهـــيمن موقنـــاً ... بـــالحق يـــأتيني مـــن القهـــار!

نبذة عن أحمد على سليمان عبد الرحيم

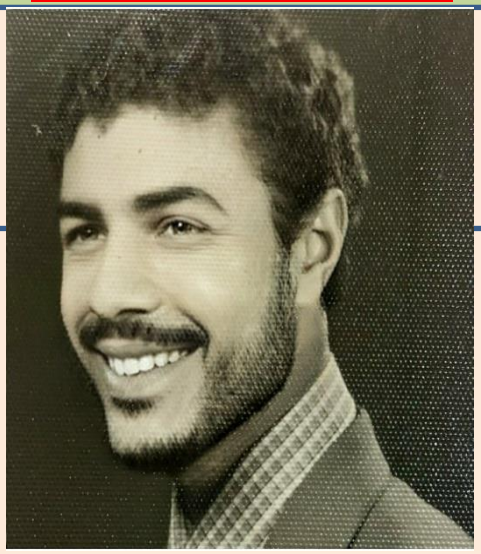

(الشاعر والكاتب والناقد / أحمد علي سليمان عبد الرحيم ، ولد في جمهورية مصر العربية - محافظة بورسعيد - تقاطع شارعي روس وأسوان ، في يوم 15 / 10 / 1963م. تخرّج في كلية الآداب – قسم اللغة الإنجليزية - جامعة المنصورة - مايو عام 1985م. والشاعر بدوي صَعيديٌ قح أباً وجداً وأعماماً من بيت خليفة - الكولة - مركز أخميم - محافظة سوهاج. يدعو في أدبه إلى القيم والأخلاق والمبادئ بوسطية ودليل! وهو معلم لغة إنجليزية - لم يُقدمه للناس أحد! وإنما قدمه أدبه وشعره ونثره ونقده بالحسنى - بتوفيق الله – سبحانه وتعالى -!

ويمكننا إجمال الدواوين والقصائد والمجموعات الشعرية والكتب في هذه القائمة:

أولاً: الدواوين الشعرية

1 – نهاية الطريق: (ديوان شعر).
2 – عزيز النفس: (ديوان شعر).
3 - سويعات الغروب: (ديوان شعر).
4 – القوقعة الدامية: (ديوان شعر).
5 - ترنيمة على جدار الحب: (ديوان شعر).
6 – الأمل الفواح: (ديوان شعر).
7 – من وحي الذكريات (1): (ديوان شعر).
8 – الصعايدة وصلوا: (ديوان شعر).
9 – ذل الجمال: (ديوان شعر).
10 – ماسحة الأحذية: (ديوان شعر).
11 – دموع التصبر: (ديوان شعر).
12 – عتاب وشكوى: (ديوان شعر).
13 – فأعِضُّوه ولا تكنوا: (ديوان شعر).
14 – الشعر مسبحتي وتغريدتي: (ديوان شعر).
15 – غادة اليمن: (ديوان شعر).
16 – عزة الخير: (ديوان شعر).
17 – منار الخير: (ديوان شعر).
18 – غربة وحَربة وكُربة: (ديوان شعر).
19 – الطبيبتان: (ديوان شعر).
20 – عجبتُ من قدرة الله تعالى: (ديوان شعر).
21 – أعلام الأرض المقدسة: (ديوان شعر).
22 – كالقابض على الجمر: (ديوان شعر).
23 – من وحي الذكريات (2): (ديوان شعر).
24 – خانك الغيث: (ديوان شعر).
25 – الشعر رحمٌ بين أهله: (ديوان شعر).
26 – وداعاً أيها القريض! (ديوان شعر).

ثانياً: الكتب الأدبية والنقدية

1 - قراءة أسلوبية في شعر الصحابي الجليل المخضرم: حسان بن ثابت الأنصاري (رضي الله تعالى عنه).
2 – قراءة أسلوبية في شعر أحد أغربة الجاهلية وشعرائها: عنترة بن شداد العبسي.
3 - السيرة والمسيرة (دراسة نقدية لحياة التابعية الأميرة: زبيدة بنت جعفر بن المنصور) (رحمها الله).
4 - ترجمة الشاعر أحمد علي سليمان عبد الرحيم.
5 – ثلاثمائة سؤال وجواب في سيرة النبي – صلى الله عليه وسلم -!
6 – إن من الشعر حكمة! (مجموعة من الأبيات الشعرية لآخرين تأثرتُ بها في حياتي العملية والعلمية)

ثالثاً: القصائد الشعرية ذات الشأن

1 – الشاعر ليس نبياً ليكون شعره وحياً!
2 – القاتل البطيء (التدخين)
3 – بين شوقي وحافظ!
4 – ثاني اثنين إذ هما في الغار
5 – عُمَير بن وهب الجمحي – رضي الله عنه -.
6 – لو كان له رجال! (سيرة الحاجب المنصور)
7 – من أجل زوجي!
8 – هشام الشريف (القاضي المصري الرحيم)
9 – فرانك كابريو (القاضي الأمريكي الرحيم)
10 – يا ليل الصب متى غده! (معارضة للقيرواني)
11 - يزيد بن معاوية (ما له وما عليه)
12 – رباعيات الخيام اليمنية (معارضة لعمر الخيام)
13 – ابتسم! (معارضة لإيلياء أبو ماضي)
14 – إبراهيم مصطفى صديقاً وصهراً
15 – أبو غياث المكي – رحمه الله –
16 – أتيناكم! أتيناكم!
17 – أحمد الجدع مؤرخاً وشاعراً ونحوياً وناقداً
18 – أستاذي قال لي! (عريف الكُتاب – رحمه الله -)
19 – قراءة في أوراق الماضي (القصيدة الوحيدة من شعر التفعيلة)
20 – أسماء الله الحسنى
21 – الآن طاب الموت (السلطان سليمان القانوني)
22 – التلون أخو النفاق من الرضاعة
23 – موقع (الديوان) منتجع الشعراء
24 – (الزاهية) تحدثنا عن نفسها
25 – أبجديات شعرية
26 – الشعر رحِمٌ بين أهله
27 – الله يرحمُ مُزنة
28 – رسالة شعرية إلى أم يوسف
29 – امتَهنوا فما امتُهنوا! (علماء السلف رحمهمُ الله)
30 – تراني عندما أرى لحيتك!
31 – لا فضّ فوك يا دكتور بدر العتيبي!
32 – بُردة أبي بكر الصديق – رضي الله عنه –
33 – بردة عائشة بنت أبي بكر الصديق – رضي الله عنهما –
34 – بردة عثمان بن عفان – رضي الله عنه –
35 – بردة علي بن أبي طالب – رضي الله عنه –
36 – بردة عمر بن الخطاب – رضي الله عنه –
37 – بردة فاطمة بنت محمد – رضي الله عنها –
38 - بكائية إسماعيل علي سليم (فقيد التربية والتعليم)
39 – نعم الميّت ، ونعمت المِيتة! (رثاء فقيد الأزهر الشريف)

40 – تحية رقيقة إليك يا غدير!
41 – تحية أهل الشعر في جروب (أهل الشعر)
42 – تغير الحال أم الخال؟!
43 – تلميذي البار شكراً!
44 – تيس يرث نعجة! (جيء به محللاً فورثها)
45 – ثلاثة أقمار وأنت رابعتهن! (رؤيا عائشة)
46 – جاز المعلم وفه التبجيلا! (معارضة لشوقي)
47 – حادي القلوب (ظفر النتيفات)
48 – حبيبتي أقبلتْ! (معارضة لجاءت معذبتي لابن الخطيب)
49 – حرامية الشعر!
50 – حنين القلب (رثاء الشيخ عبد الباسط عبد الصمد)
51 – حنين بقلبي (معارضة للعشماوي)
52 – خانك الغيث (معارضة للسان الدين بن الخطيب)
53 – رثاء الدكتور الشربيني أبو طالب (معارضة لشوقي)
54 – رثاء الحاجة فاطمة (أم زكريا مجاهد)
55 – رسالة إلى دائنة!
56 – رضيعة الحاوية (رماها أبوها رضيعة فنفعته في كبره)
57 – رفقاً بنفسكِ يا صاحبة الدموع (عائشة – رضي الله عنها -)
58 – رفيدة بنت سعد الأسلمية – رضي الله عنها –
59 – سلطان المجنوني (رائد القصة الهادفة)
60 – سمية بنت خياط – رضي الله عنها –
61 – سنسافر أنا والكتب (عبد الرشيد صوفي)
62 – ضحية تعتب على قاتلها (بعد استشراء ظاهرة قتل البنات)
63 – طبت حياً وميتاً يا أبتاه!
64 – طبت حياً وميتاً يا رسول الله!
65 – طبيب الغلابة (الدكتور محمد المشالي – رحمه الله -)
66 – ظلم الشقيقتين (كفلهما صغيرتين وخذلتاه في الكبر)
67 – عاشقٌ عزيز النفس (معارضة لقصيدة نزار قباني: يا من هواه)
68 – موقع (عالم الأدب) مأوى الشعراء
69 – عجبتُ للنذل
70 – عجبت من قدرة الله تعالى! (معارضة لقصيدة: عجبتُ لا تنتهي)
71 – غادة اليمن (معارضة لغادة اليابان لحافظ)
72 – وربما حار الدليل!
73 – يا جارة الوادي اليمنية (1 & 2) (معارضة لشوقي)
74 – لصوص القريض
75 – لقاؤنا في المحكمة
76 - لوعة الرحيل
77 - مسألة كرامة (تحويل (تبيني صدق لحامد زيد) إلى العربية الفصحى)
78 – كفى تبرجاً وقبحاً (معارضة لقصيدة: أفوق الركبتين للخوري)
79 – مصابيح الدجى (علماء السلف – رحمهمُ الله -)

80 – مكتبة نور مأوى الأدباء والعلماء والشعراء
81 – منار الخير (هدية لجمعية حماية اللغة العربية)
82 – ميلاد أمة بميلاد نبيها (معارضة لقصيدة شوقي: ولد الهدى)
83 – هذا بعض ما أعيش! (معارضة لقصيدة الأميري: أين الضجيج؟)
84 – الأطلال اليمنية (1 & 2) (معارضة لقصيدة الأطلال لإبراهيم ناجي)
85 – الكائنات الفضائية!

رابعاً: المجموعات الشعرية الموضوعية

1 – الغربة سلبيات وإيجابيات
2 – إلى هؤلاء أتكلم!
3 - آمال وأحوال
4 – أمتي الغائبة الحاضرة
5 – أنات محموم وآهات مكلوم
6 – أوبريت هيا إلى العمل (أوبريت غنائي للأطفال)
7 – تحية شعرية والرد عليها
8 – رمضان شهر الخير والبركة
9 – عندما لا نجد إلا الصمت
10 – يا أماه ويا أختاه كفا الدمع!
11 – بيني وبينك!
12 – تجاذبات مع الشعر والشعراء
13 – دموع الرثاء وبكاء الحُداء (1 & 2)
14 – رجالٌ لعب بهمُ الشيطان
15 – رسائل سليمانية شعرية
16 – شخصيات في حياتي! (1 & 2)
17 – شرخ في جدار الحضارة
18 – شريكة العمر هذي تحاياك! (أم عبد الله)
19 – ضدان لا يجتمعان: الشهامة والنذالة (1 & 2&3)
20 – عندما يُثمر العِتاب
21 – فمثله كمثل الكلب!
22 – قصائد لها قصص مؤثرة (1 : 10)
23 – كل شعر صديق شاعره
24 – مساجلات سليمانية عشماوية
25 – مراودة ومعاندة (بين نذل وزوجة أخيه المسافر)
26 – الأميرة زبيدة بنت جعفر بن المنصور – رحمها الله –
27 – الزاهية تحدثنا عن نفسها (مسرحية شعرية من عشرة فصول)
28 – الشهادة خيرٌ من النفوق!
29 – الصبر تِرياق العلل والداءات
30 – الصعيد مهد المجد والسعد
31 – الضاد بين عدو وصديق
32 – العيد السعيد جائزة الله تعالى
33 – الغربة دُربة على الطريق

34 – الغيرة غير القاتلة
35 - القصيدة ابنتي
36 – اللغة العربية وصراع اللغات
37 – اللقيط بريءٌ لا ذنب له!
38 – المال والجمال والمآل
39 – المشاكل الزوجية توابل الحياة (1 & 2)
40 – المعلم صانع الأجيال
41 – الوحدة بر الأمان (مسرحية من فصل واحد)
42 – اليُتْم غنمٌ لا غرم
43 – أمومة وأمومة
44 – أهازيج بين الشعر والشاعر
45 – أهكذا تكون الصداقة يا قوم؟!
46 – أهكذا يُعامَل الشقيقُ يا هؤلاء؟!
47 – بين الفتنة والفطنة!
48 – بين هندٍ وزيد!
49 – جيران وجيران!
50 – رب ارحمهما كما ربياني صغيرا! (شاعر يرثي أبويه)
51 – عزة الخير (أم عبد الله)
52 – فداك أبي وأمي ونفسي يا رسول الله!
53 - قصائدي القصيرة المشوقة (1 & 2)
54 – مدائح إلهية شعرية
55 – اليمن في شعر أحمد علي سليمان عبد الرحيم
56 – البُردات الشعرية السليمانية
57 – عيون الدواوين السليمانية
58 – معارضات سليمانية شوقية (معارضاتي لشوقي)
59 – المعارضات الشعرية الكاملة (معارضاتي لبعض الشعراء) (1&2&3)
60 - مقدمات وإهداءات شعرية
61 – من أزاهير الكتب
62 – من الأجوبة المُسكتة المُفحمة
63 – من أناشيد الأفراح
64 – نحويات شعرية
65 – نساء صَقلتهن العقيدة
66 – نساءٌ لعب بهن الشيطان
67 – وتبقى الحقيقة كما هي!
68 - وصايا شعرية!
69 – أم المؤمنين عائشة في شعر أحمد علي سليمان
70 – النفس في شعر أحمد علي سليمان
71 – الأندلس في شعر أحمد علي سليمان
72 – الحجاج في شعر أحمد علي سليمان
73 – الدنيا في شعر أحمد علي سليمان
74 – الصحابة في شعر أحمد علي سليمان (1&2&3)
75 – العثمانيون في شعر أحمد علي سليمان

76 – المنشدون في شعر أحمد علي سليمان
77 – علماء السلف في شعر أحمد علي سليمان
78 - علماء الخلف في شعر أحمد علي سليمان
79 – رسائل شعرية لمن يهمه الأمر
80 – ماذا قال لي شعري؟ وبم أجبته؟
81 – مواقع متفردة لهمم مغردة!
82 – المرأة في شعر أحمد علي سليمان 1 & 2 & 3
83 – التوبة في شعر أحمد علي سليمان
84 – الحجاج في شعر أحمد علي سليمان
85 – أبو بكر الصديق في شعر أحمد علي سليمان
86 – نصيب طلابي من شعري
87 – حضارة البِطنة لا الفِطنة
88 – إحقاقاً للحق وإظهاراً للحقيقة 1 & 2
89 – لا ينبغي أن ننخدع بلحن القول!
90 – الإدمان ذلك الشبح القاتل!
91 – دعاة الحق في شعر أحمد علي سليمان
92 – المرتزقة في شعر أحمد علي سليمان
93 – القرآن الكريم في شعر أحمد علي سليمان
94 – وترجون من الله ما لا يرجون
95 – قرية ظفر في شعر أحمد علي سليمان
96 – الفاروق عمر في شعر أحمد علي سليمان
97 – الإسلام في شعر أحمد علي سليمان
98 – صنائع المعروف تقي مطارق السوء! (1&2&3)
99 – الموت في شعر أحمد علي سليمان
100 – لماذا؟
101 – (لا) كلمة لها وقتها!
102 – هارون الرشيد في شعر أحمد علي سليمان
103 - أخرْتُ عمّنْ هان رد سلامي! (معارضة لحمزة شحاته)
104 - العشق في شعر أحمد علي سليمان
105 - الحكمة في شعر أحمد علي سليمان (1&2&3)
106 – أين؟!
107 – الحب في شعر أحمد علي سليمان
108 – القلوب في شعر أحمد علي سليمان
109 - الشعر والشعراء في شعر أحمد علي سليمان (1&2)
110 - الطب والأطباء في شعر أحمد علي سليمان
111 – أيومة إلى الأبد!
112 – شتان بين البر والعقوق
113 – الملك والأميرة!
114 - عنوسة مع سبق الإصرار والترصد
115 – الظلم والظالمون في شعر أحمد علي سليمان
116 - النفاق والمنافقون في شعر أحمد علي سليمان
117 - الطبيعة في شعر أحمد علي سليمان

118 – الأميرات الثلاث!
119 – عندما!
120 - تحايا شعرية سليمانية (1&2&3)
121 – القصيدة الزينبية 2
122 – شمس العرب تسطع على الغرب!
123 – تحيتي لموقع الشعر والشعراء!
124 - الخلق والعلم معاً - الأستاذ محمد الكيلاني!
125 - الشعر حنينٌ ورنينٌ وأنين!
126 - امرأتان من صعيد مصر! (هاجر&مارية)
127 - إنها تذكرة!
128 - زواجٌ بالإكراه!
129 - شِعرٌ يؤبّنُ صاحبَه!
130 - وهل من مات يعود إلى الدنيا؟!
131 - محاكاة لامية ابن الوردي!
132 - امرأة تزوجتْ رجلين!
133 - تحية للأستاذ مهدي سعد زغلول (معلم اللغة العربية بمدرسة كفر سعد الثانوية)
134 - أصابَكَ عشقٌ أم رُميتَ بأسهم؟ (محاكاة ليزيد بن معاوية)
135 – مروءة ولى زمانها!
136 – مكافأة لا قِصاص! (عمر بن عبد العزيز)
137 - أحب الصالحين! (محاكاة للشافعي وأحمد)
138 – زلزال تركيا المدمر!
139 - المقابر تتكلم 2 – (نصيحة لزائري القبور)
140 - المقابر تتكلم 3 – (وصية أصحاب القبور)
141 – المقابر تتكلم 4 – (حوار بين ميتٍ وقبره!)
142 – دمه وماله وعِرضه!
143 – سعة علم أبي يزيد البسطامي!

خامساً: الكتب القصصية

شرائح قصصية سليمانية في ثلاثة آلاف قصة وقصة ، مقسمة على ثلاثين جزء ، كل جزء يحتوي على مائة قصة مختلفة الموضوعات ومتنوعة في الكم والكيف!

سادساً: الكتب الإنجليزية

1. Proofreading Drills (1-12)
2. Reading Drills (1-50)
3. Reading Quizzes (1-111)
4 – Airborn (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

5 - Allied with Green (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

6 - Conversation Skills

7 - Correction Exercise (1-100)

8 - Frederick Douglass (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

9 - Grammar Tasks (1-77)

10 - Harriet Tubman (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

11. Kensuke' s Kingdom (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

12. Punctuation Tasks (1-56)

13. Reorder Quizzes (1-34)

14. Two Legs or One (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

15. Writing Practices (1-76)

16. Eleanor Roosevelt (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

17. Roughing It (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

18. Raymond’s Run – Toni Bambara

19. Clean Sweep (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

20. The Treasures of Lemon Brown (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

21. O' Captain! My Captain! (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

22. The Ransom of Red Chief (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

In addition to hundreds of social essays to enrich the students backgrounds in English and make them love English! & 77 Translation Passages!

Teaching English - Arabic and Religion only to the foreign students

Academic Rank	Teacher - Coordinator – English - Programmer – Poet - Writer
Degrees	Bachelor of Arts .Department of English and its Literature , Mansoura University – Egypt , May 1985.
Research field	Teaching English as a first language. Teaching social studies. Teaching Arabic using Arabic or English. Teaching French. Teaching Social Studies to Non-Arabs .Teaching Literature
Publications	1. The Basics of Education. (Criticism) New Education Magazine 2. Education Yesterday, Today and Tomorrow. Forum 3. Modern technology and Education. Usual Reader 4. The Best Qualities of a good teacher. Forum 5. How to teach Vocabulary. (Criticism) Forum 6. How to teach a song. Forum 7. How to teach a short story. Usual Reader 8. How to study English with your son. Usual Reader 9. How to present general information. Usual Reader 10. Skimming Reading and Scanning Reading Skills. 11. William Hazlet as a critic.

	12. Aldous Huskily as a critic. 13. Styles of translation. 14. How to teach Grammar. 15. Writing Operation Skills. 16. The Listening Lesson. 17. Glorious Classroom Management. 18 – How to prepare your exam paper.
Courses taught **(last 3 years)**	1. Straight Planning (European System) 2. Strategic Planning (American System) 3. Poor Students Evaluation. 4. Education Theories. 5. Scientific Research Results. 6. The Successful Education. 7. Advantages of Culture and disadvantages of it. 8. Roles of Computers in Educational Operation. 9. English away from Classroom. 10. How to test your students.

Employment	* English Teacher from 1986- 1990 in Egypt (Secondary Stage) * English Teacher since 1996 in Ajman (Primary Stage) * English Teacher since 2008 in UAQ (Preparatory Stage) * English Teacher since 2009 in RAK (Preparatory Stage) * English Teacher and English Coordinator since 2010 till today in the (American English) in the American Department. For the upper grades from 7 , 8 , 9 American.

Honors and Awards	1. Appreciation Certificate from faculty of Arts 1985 in Translation. 2. Appreciation Certificate from Secondary Institute in 1986. 3. Appreciation Certificate from Al-Rashidiah School in 1993 4. Appreciation Certificate in 1998. 5. Appreciation Certificate in 2008. 6. Appreciation Certificate from Modern School in 2009. 7. Appreciation Certificate from National School in 2010. 8. Arabic Protection Community 2004.
Volumes of Poetry	1 – The End of the Road 2 – The Confident Man 3 – The Hours of the Sunset 4 – The Bloody Snail 5 – A Tone on the Love's Wall 6 – The Perfume Aspiration 7 – The Tendency of Memories (Part One) 8 – The Upper-Egyptians had arrived! 9 – The Surrendering of the Beauty 10 – The Shoes Woman-Cleaner 11 – Patience Tears 12 – Blaming and Complaint 13 – Say frankly without Simulation 14 – Poetry is my Rosary

	15 - Yemeni Young Girl 16 – Azzah, the Lady of Goodness 17 – The Beacon of Goodness 18 – Estrangement, Bayonet and Sadness 19 – The Two Women –doctors 20 – I wander of the Ability of Allah, The Al-Mighty 21 - The Gentlemen of the Sacred Land 22 – Like the One who catches Fire!
Other Literary Books	23 - The Tendency of Memories (Part Two) 24 – The Rain betrays you! 25 – Poetry is a Merciful Mother among Poets! 26 – Bye Bye , My Poetry! 1 – Stylish Reading in the Poetry of Hassan Bin Thabit Al-Ansari – May Allah Be Pleased with Him -. 2 - Stylish Reading in the Poetry of Antara Bin Shaddad Al-Absi. 3 – The Story life and the Self-Road 4 – Ahmad Solaiman's Life